غلبكم وما الاسصرف لا تنوين فيه والتنوين لا يجامع الالف واللام ولا
اسم التفضيل لكونه غير منصرف وفي الصحاح ابن نعال بعلي ولا نعال
بحلني وليس كذلك

نعم بفتح العين

وكنانة تكسرها وبها قرا الكسائي وبعضهم يبدلها حاء
وبها قرا ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعا لكسرة العين وهي حرف
تصديق ووعد واعلام فالاول بعد الخبر كقام زيد او ما قام زيد
والثاني بعد افعل ولا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا
لم تفعل وبعد الاستفهام في نحو هل تعطيني ويحتمل ان تفسر في هذا
بالمعنى والثالث المتعين بعد الاستفهام في نحو هل جاءك زيد ونحو
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ان لنا لاجرا وقول صاحب المقرب
انها بعد الاستفهام للوعد غير مطرد لما بيناه قيل وتاتي للتوكيد
اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلالهم والحق انها في ذلك حرف
اعلام وانها جواب لسؤال مقدر ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام
البتة بل قال واما نعم فعدة وتصديق واما بلى فيوجب بها بعد
النفي وكانه رأى انه اذا قيل هل قام زيد فقيل نعم فهي لتصديق ما
بعد الاستفهام والاولى ما ذكرناه من انها للاعلام اذ لا يصح ان يقال للقائل
ذلك صدقت لانه انشاء لا خبر واعلم انه اذا قيل قام زيد
فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول بلى لعدم النفي واذا
قيل ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين
كفروا ان لن يبعثوا قل بلى ويمتنع دخول لا لانها لنفي الاثبات لا لنفي
النفي واذا قيل اقام زيد فهو مثل قام زيد اعني انك تقول ان اثبت
القيام نعم وان نفيته لا ويمتنع دخول بلى واذا قيل الم يقم زيد
فهو مثل لم يقم زيد فتقول ان اثبت القيام بلى ويمتنع دخول لا

وان نفيته

وان نفيته قلت نعم قال الله تعالى الم يأتكم نذير قالوا بلى الست
بربكم قالوا بلى اولم تؤمن قال بلى وعن ابن عباس انه لو قيل نعم
في جواب الست بربكم كان كفرا والحاصل ان بلى لا تاتي الا بعد نفي
وان لا لا تاتي الا بعد ايجاب وان نعم تاتي بعدهما وانما جاز بلى قد جاءتك
آياتي مع انه لم يتقدم اداة نفي لان لو ان الله هداني يدل على نفي هدايته
ومعنى الجواب حينئذ بلى قد هديتك بمجيء الايات اي قد ارشدتك
بذلك مثل واما ثمود فهديناهم قال سيبويه في باب النعت في
مناظرة جرت بينه وبين بعض النحويين فيقال له الست تقول كذا فانه
لا يجد بدا من ان يقول نعم فيقال له افلست تفعل كذا فانه قائل نعم
وزعم ابن الطراوة ان ذلك لحن وقال جماعة من المتقدمين والمتأخرين
منهم الشلوبين اذا كان قبل النفي استفهام فان كان على حقيقته فجوابه
كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب
به النفي رعيا للفظه ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب
رعيا لمعناه الا ترى انه لا يجوز بعده دخول احد ولا الاستثناء المفرغ
لا يقال اليس احد في الدار ولا اليس في الدار الا زيد وعلى ذلك قول
الانصار رضي الله عنهم للنبي عليه الصلوة والسلام وقد قال لهم
الستم ترون لهم ذلك نعم وقول جحدر

اليس الليل يجمع ام عمرو • وايانا فذاك بنا تدانى
نعم وارى الهلال كما تراه • ويعلوها النهار كما علاني

وعلى ذلك جرى كلام سيبويه والمخطئ مخطئ وقال ابن عصفور
اجرت العرب التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وان كان ايجابا
في المعنى واذا قيل الم اعطك درهما قيل في تصديقه نعم وفي تكذيبه
بلى وذلك لان المقرر قد يوافقك فيما تدعيه وقد يخالفك فاذا

King Saud University
Copyright © King Saud University